



سلسلة مرآة عبات في الؤصوك لأعلى الأءرءات

همسات إلى أءنى اءسلمة

١٠ همسات من مءبات



ءمع وءرءب

ءالباء علم
ءاءر الأءرقم بى. أى الأءرقم



الءاءر العاءمىة العئءة العءءة

همسات...

إلى أختي المسلمة



الدار العالمية للنشر والتوزيع



حَقُوقُ الطَّيِّعِ مَحْفُوظَاتُهَا
الدَّائِرَةُ الْعَالَمِيَّةُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

رقم الإيداع

٢٠١١/١٩٧٤١م

الترقيم الدولي: 1-978.977.5025.37-I.S.B.N

همسات

إلى أختي المسلمة

الدَّائِرَةُ الْعَالَمِيَّةُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ



ص.ب: ٦١٠ ر.ب: ٢١١١١-٣١ ش الصالحي-محطة مصر - الإسكندرية

محمول: ١٠٠٦٥٥٢١١٨ / +٢ / ت: ٤٩٧٠٣٧٠ / +٢٠٣ / تليفاكس: ٣٩٠٧٣٠٥ / +٢٠٣

E.mail: alamia_misr@hotmail.com

مقدمة السلسلة

(دليل النجاة والفضون)

إلى أختنا المسلمة....

يا مَنْ أَحَبَّتِ اللهُ عَزَّجَلَّ حُبًّا عَجَزَ عَنْ وَصْفِهِ الْوَاصِفُونَ..

يا مَنْ اعْتَزَتْ بِنَبِيِّهَا عِزَّةً حَارًا فِي التَّعْبِيرِ عَنْهَا الْمُعَبِّرُونَ..

يا مَنْ اشْتَاقتْ إِلَى الْجَنَّةِ (رَغْبَةً فِي لِقَاءِ اللهِ وَأَوْلِيائِهِ) شَوْقَاتَاهُ فِي حَصْرِهِ
الْحَاصِرُونَ..

يا مَنْ أَسْمَى أَمَانِيهَا أَنْ يَرْضَى عَنْهَا سَيِّدُهَا..

وَأَرْقى مَطَالِبِهَا أَنْ تَفُوزَ بِمَحَبَّتِهِ..

وَأَعْلَى غَايَاتِهَا أَنْ تَحْظِيَ بِأَعْلَى مَكَانَةٍ عِنْدَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى..

يا مَنْ هَذِهِ أَوْصَافُكَ.. وَلَا شَكَّ أَنَّكَ أَنْتِ أَخْتُنَا الْحَبِيبَةُ قَارِئَةُ رِسَالَتِنَا
هَذِهِ صَاحِبَةُ تِلْكَ الْأَوْصَافِ..

لَا شَكَّ أَنَّكَ (طَالَمَا أَنْ هَذِهِ أَوْصَافُكَ) تَتَمَنَّى أَنْ تَكُونِي نِعَمَ الْأُمَّةِ
لِلَّهِ عَزَّجَلَّ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مِنْ لَحْظَاتِ حَيَاتِكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؛ وَذَلِكَ لِشِدَّةِ
مَحَبَّتِكَ لِسَيِّدِكَ وَمَوْلَاكَ؛ وَحِرْصِكَ عَلَى رِضَاهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْكَ؛
وَرَغْبَتِكَ الْقَوِيَّةِ فِي جَنَّتِهِ الْعَالِيَةِ الرَّاقِيَةِ الْبَاقِيَةِ..

والتي قال عنها ربنا عزَّ وجلَّ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (السَّجْدَةُ: ١٧).

والتي قال عنها أيضًا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّتُونَ فِيهَا مِّنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ (٣٣) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (٣٤) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ (فَاتِحَةُ: ٣٣-٣٥).

والتي أخبرنا عنها خالقها سبحانه كما في الحديث الذي يرويه لنا أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قال الله عزَّ وجلَّ: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»^(١).

والتي قال عنها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما يروي لنا أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ألا هل من مُشَمِّرٍ إلى الجنة، فإنَّ الجنة لا خطر لها، هي وَرَبَّ الكعبة نورًا يتلأأ؛ وريحانة تهتز؛ وقصرٌ مشيد؛ ونهرٌ مطرد؛ وثمرةٌ نضيجة؛ وزوجةٌ حسناء جميلة؛ وحُلٌّ كثيرة؛ ومُقامٌ في أيدٍ في دارٍ سليمة؛ وفاكهةٌ وخضرة؛ وحبيرةٌ ونعمة؛ في محلَّةٍ عاليةٍ بهيَّة» قالوا: يا رسول الله نحن المشمِّرون لها؛ قال: «قولوا: إن شاء الله»؛ فقال القوم: إن شاء الله^(٢).

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه ابن ماجه والبيهقي وابن جبان في صحيحه.



ويروي وصفها لنا أيضاً أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يَنَادِي مَنَادٌ: إِنْ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا، وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَنَعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولَنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (الْإِنْفِرَاتُ: ٤٣)» (١).

ولا شك حبيبتنا أنك لشدة رغبتك في هذين الهدفين (رضا خالقك؛ والخلود في جنته) ستفانين في فعل كل ما يُبَلِّغُكِ إِيَّاهُمَا؛ لينطبق عليك قول الله عَزَّجَلَّ: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (التَّوْبَةُ: ٢٦).

- ﴿ الْحُسْنَىٰ ﴾: أي: (الجنة)؛ ﴿ وَزِيَادَةٌ ﴾: أي: (رؤية وجه الله عَزَّجَلَّ).

والإحسان حبيبتنا في الله الذي يورثك الحسنَى وزيادة (الجنة؛ ورؤية وجه الله عَزَّجَلَّ) يشمل: فعل جميع محابِّ الله تعالى؛ وترك جميع ما يَبْغِضُهُ اللهُ سبحانه.. الَّذِينَ يَجْعَلَانِكَ حَقًّا (نعم الأمةٌ لسيدك أبدًا ما حَيِّتِ).



ولكنه قد يعترى طريقك ما يحول بينك وبين الوصول لهدفك وتحقيق أمنيته من عقبات تُعطل وتُهلك من لم يعرفها، ومن لم ينتبه لها باستمرار، أما من عرفها وكان متبها لها دائما؛ فلن تؤثر على وصوله لهدفه وتحقيق أمنيته بإذن الله تعالى.

ومجمل هذه العقبات التي قد تحرمك من وصولك لهدفك السامي وتحقيق أمنيته الراقية، وذلك بإيقاعك في فعل المعاصي وترك الطاعات أمران وهما: فتنة الشهوات، وفتنة الشبهات.

فالشهوات: هي الأمور التي تشتهيها النفس فيما دون طاعة الله عز وجل، وما يعين على تلك الطاعة، وما يحبه الله سبحانه وتعالى.

والشبهات: هي الأمور التي يلتبس على العبد الحكم فيها بالنسبة لأحكام دين الله عز وجل نظرا لاختلاف الأدلة، واختلاف الفهوم، واختلاف أقوال العلماء.

علاج الشهوات:

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾

(الاحزاب: ٣٦).

علاج الشبهات:

قوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا ﴾ (النساء: ٦٥).

كذلك من علاج الشبهات: قول الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ: «لن يصلح أمر آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أمر أولها».

🌸 وهذه المقولة قيمة جدًا؛ لأنها ستكون بإذن الله تعالى عونًا لك على الوصول إلى ربك بسلوك طريقه المستقيم الذي لا اعوجاج فيه. وبتطبيقها ستتجنبين كثيرًا من المشاكل التي عطّلت كثيرًا من المسلمات وأخرتهن عن الوصول إلى برّ النجاة والفوز الذين يتمنّاهما المسلمون جميعًا في طريقهم إلى ربهم عَزَّجَلَّ.

🌸 ولكن هل تفكرت أختنا المسلمة في معنى هذه المقولة العظيمة؟!

- فقول الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ: «لن يصلح»: فيه تنبيه وإشارة إلى أن أسباب الصلاح محدودة بل وعزيزة؛ فليس كل من تمنى الصلاح يجده؛ بل لا بد أن يطرق طالب الصلاح قصر الصلاح من بابه الوحيد، ليتسنى له ويُسمح له بالدخول فيه.

- وقوله رَحْمَةُ اللَّهِ: «لن»: للنفي التام عن إمكانية تحصيل الصلاح إن فقد العبد أسبابه التي سيذكرها الإمام رَحْمَةُ اللَّهِ.

- وقوله رَحْمَةُ اللَّهِ: «أمر آخر هذه الأمة»: أي أمور دين المتأخرين من المسلمين؛ لأن المسلمين قسمان:

١- قسمُ السلف رَحْمَةُ اللَّهِ: وهم الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، والتابعين، وتابعي التابعين، والسابقين، والصالحين في القرون الأولى من الإسلام.

٢- قسمُ الخلف: وهم المتأخرون زماناً من المسلمين.

فالإمام رَحْمَةُ اللَّهِ يقصد أن أحوال الخلف - أبناء آخر هذه الأمة - إذا تدهورت في الدين وظهر فيها ما يشينها فإنها لن تستقيم إلا بعلاج واحدٍ يعيدها إلى رشدها ويصلح ما فسد فيها.

- وقوله رَحْمَةُ اللَّهِ: «إلا بما صلح به أمر أولها»: (إلا) للاستثناء، يعني أن حال آخر هذه الأمة لن يصلح أبداً إلا في حالةٍ واحدةٍ فقط، وهي الأخذُ بالأسبابِ التي صلحت بها أحوال أولها من السلف رَحْمَةُ اللَّهِ.

🌸 وتعالَى معنا أختنا الحبيبة لننظر كيف صلحت أحوال أول هذه الأمة؛ لعلنا نقتدي بهم بأخذ الأسباب التي أخذوها - بعد أن نعلمها - فتصلح أحوالنا في الدنيا والآخرة كما صلحت أحوالهم.



أول هذه الأمة حبيبتنا كانت قبل بعثة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تعيش في انحدارٍ وضياعٍ وَتَحْبُطٍ، فإن الله عَزَّجَلَّ قبل بعثة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ لِمَا وصلوا له من فسادٍ وانحدارٍ وضياعٍ، فأرسل سبحانه خير نبي ورسول إلى هذه الأمة - التي لم يكن بها أيُّ نوع من الصلاح - فماذا حدث؟!!

اتبعت أول هذه الأمة من الصالحين ما جاء به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحذافيره وعلى أكمل وجه وباستسلام تام ولهفة وتطلع إلى تطبيق جميع ما جاء به صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فتغير حالهم تمامًا.

فبعد أن كان مقت الله عَزَّجَلَّ لهم يشملهم ويعمهم صاروا كما قال عنهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خيرُ الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»^(١).

أي: صاروا خيرَ قرنٍ عرفته البشرية، وصاروا خيرَ قومٍ وجدوا على وجه الأرض، وصاروا خيرَ قَدوةٍ ومرجعٍ للأمة من بعدهم حتى قيام الساعة.

ويؤكد ذلك قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «... فإنه من يعيش منكم فسيري اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور...»^(٢).

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) «صحيح الجامع».





- وصلوا أختنا الحبيبة إلى هذا المستوى المتميز وانتقلوا هذه النقلة الشاسعة العالية جداً عندما اعتزوا بجميع ما جاء به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحرصوا على تطبيقه كله بدون أخذ جزء وترك جزء، وسارعوا إلى الوصول لهذا المستوى العالي الراقي، وضُحُوا في سبيل ذلك بأموالهم وأولادهم ودمائهم، فصاروا حقاً خير القرون.

🌸 فهنا يذكرنا الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ بأنه إن وجد عبداً أو أمةً من أبناء هذا الزمان خللاً في نفسه وفي علاقته بالله عزَّجَلَّ، أو وجد في أُمَّتِهِ خللاً في دينها.. أن يُصلح نفسه وأُمَّتَهُ كما أصلحت الأمة الأولى - خير القرون - أنفسها وأمتها.

🌸 ويذكرنا الإمام رَحِمَهُ اللهُ أنه لا سبيل للوصول إلى ما وصلوا إليه من سلامة في الدين ونقاء في القلب وعزة ورفعة إلا باتباع الخُطُوات التي اتبعوها، والسير على المنهج الذي ساروا عليه، والمشتغل على الأربع نقاط التي ذكرناها لك ابتداءً وهي:

- (العزة) بجميع ما جاء به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- (الحرص) على تطبيقه كله بدون أخذ جزء وترك جزء.
- (المسارعة) للوصول لهذا المستوى.
- (التضحية) في سبيل ذلك بكل غالٍ ونفيس.

فحينها ستخرج هذه الأمة أبناء هذا الزمان مما تعاني منه - من خللٍ في الدين والخلق - كما خرجت أول هذه الأمة مما كانت تعاني منه قبل بعثة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

بل وقد كانت أذلّ أمة، فَأَعَزَّهَا اللهُ عَزَّجَلَّ بِاتِّبَاعِهَا لِأَكْمَلِ وَأَتَمِّ دِينِ .

ومما يدل على ذلك مقولة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لقد كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام، فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله» .

🌸 فلتأخذي حبيبتنا العلاج الذي أخذه طالبوا العافية قبلك ممن وصلوا لها فعلاً؛ بل وارتقوا لأعلى المستويات في طريقهم إلى الله عَزَّجَلَّ، لأنه لا سبيل لهذه الأمة إلى الصلاح سوى باتباعهم وتقليدهم لسلفهم . وإن لم يسر المسلمون في هذا الزمان على خطاهم وينتهجون نهجهم فسيظلمون في القاع الذي يتخبطون فيه منذ قرون، وسيُحرَمون النجاة والفوز في الدنيا والآخرة، بل وسيُحرَمون من مرافقة أولئك - الذين أصلحوا أنفسهم - في الجنة وكفى بذلك حِرْمَانًا بليغًا .

🌸 فاحرصي حبيبتنا - إذا التبس عليك أيُّ أمر من أمور دينك خاصة وبدون التباس عامة - أن تنشغلي بالأسباب التي حصّلها أول هذه الأمة والأفعال التي فعلوها، وحاولي تقليدها والاقتراء بها رغبة في الوصول لمستواهم؛ فإنك والله لن تجدي مستوى يعدّهم فضلاً أن يكون أعلى منهم .

فإلى أين ولمن تذهبين بعدهم!!!!!!

🌸 نسأل الله لكِ حبيبتنا في الله المستوى الذي وصلوا إليه بعد أن تأخذي بالأسباب التي حصلوها، وتعملي الأعمال التي عملوها، وتنهجي النهج الذي نهجوه.. إنه سبحانه على كل شيء قدير.

🌸 فهذا علاج كافٍ بإذن الله تعالى لخروجكِ من فتنتي الشهوات والشبهات، فسارعي أختنا المسلمة بأخذه.

🌸 وتذكري قول المنادي:

فحيّ على جناتٍ عدنٍ فإنها منازلنا الألى وفيها المخيم
ولكننا سي العدو فهل تُرى نعودُ إلى أوطاننا ونسلم
🌸 وتيقني أنه:

- كلما زادت خشيةُ الله في القلب...
- وكلما زاد رجاءُ رحمةِ الله في القلب...
- وكلما زادت محبةُ الله في القلب...
- وكلما زادت الלהفةُ على رضا الله في القلب...
- وكلما زادت الرغبةُ في الفوزِ بأعالي الجنانِ في القلب...

كلما زاد الحرصُ جدًّا على تجنبِ كل ما يغضبُ الرب، وإن قيل أن به شبهة أو شك أو ريب...

أخواتك المحبات

مقدمة العدد

(وقفة قبل الهمسات)

أختنا الجديبة...

صوتٌ من قلبٍ مشفقٍ ناداكِ
يقولُ حيَّ على جنانِ الرحماتِ
يُنَادِي.. يُنَاجِي اللَّهَ فِي إِخْبَاتِ
أَغْنِيهَا إِلَهِي فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَاتِ

نعم حبيبتنا في الله...

من قلبٍ مُشفقٍ نبعثُ إليك رسالتنا هذه، وننادي عليك من

بعيدٍ... أن أزعجني...

- أزعجني قبل أن يلاحقك الخطر...
- أزعجني فأنتِ على مشارفِ الحُفْرِ...
- أزعجني قبل أن تُبصرِي ما يسوؤك من قَدَرٍ...
- أزعجني لحميَّ يحميك ويؤويك من كل ضُرٍّ...
- أزعجني إلى ربك رب الجنِّ والبشرِ...

رب رحيم كريم جوادٍ وبرٍّ...

حليم كثير العطايا حكيم القَدَرِ...

ودودٌ مُجيبٌ يُقِيلُ العَثْرَ...

- فأقبلي عليه ولا تفرِّي فإلى أين المفر؟؟..
- لنفسك؟ أم لدنياك؟ أم لشيطانٍ يريدُ لك الكدر؟؟..
- ولا تُلحقي نفسك بمن رأينا فيهم أسوأ العبر...
- ضحايا نفوسٍ ودنيا وشياطين أرتهم كل غدرٍ وشر...
- بيدك النجاة.. بيدك السلامة.. والمستقر...
- وأنت اللببَةُ.. أنت الأبيَّة.. فاجني الثمر...
- أعيدي عهدَ خيرِ القرون.. قرنَ أبي بكرٍ وعمر..



الهمسة الأولى

(نظرة شاملة)

❁ أختنا وحبیبتنا الغالية...

قد تكونُ رؤيتنا لكِ رغم بُعدنا عنكِ أوضح من رؤيتك لنفسك!!
فإن الناظر لنفسه قد لا يرى ما يراه غيره منه على بُعد...

❁ ألا ترين أنكِ إذا أردتِ رؤيةَ شيءٍ ما بوضوحٍ بُعدتِ عنه قليلاً
لتتضح لكِ معالمة...

❁ فلعل الله أَرانا منكِ على بعدنا عنكِ ما لم ترِيه أنتِ من نفسك...
فاقبلي حبيبتنا إخبارنا لكِ بما رأينا بصدورِ رحبٍ، فوالله ما رفعنا أقالمنا
لنكتب لكِ رسالتنا هذه إلا لشفقتنا البالغة عليكِ من أن يأتيكِ ملكُ
الموتِ وأنتِ على هذه الحال..

❁ وتجاوزي حبيبتنا عن بعض القسوة التي قد تجدونها في كلامنا،
فهي أيضاً والله ما صدرت منا إلا لحرصنا الشديد على سرعة نجاتكِ
وفوزكِ برحمتِ الله عزَّ وجلَّ قبل أن تنتهي رحلتكِ في هذه الدنيا...



الهمسة الثانية

(أزف الرّحيل)

🌸 نعم أختنا المسلمة.. لقد أزف والله الرّحيل!! فلم يُعد الموت يفرق بين الصحيح والعليل، ولا الشاب أو الشيخ الجليل، وصار موت الفجأة في هذا الزمان ليس له مثيل..

🌸 فعليك قبل أن تعصي الله أو تُفَرِّطي في طاعته أن تتفكري في هذه الدنيا وحقارتها وقلة وفائها وكثرة جفائها وخسة شركائها وسرعة انقضائها؛ وتفكري في أهلها ومحبيها وهم صرعى حولها قد عذبتهم بأنواع العذاب؛ وأذاقتهم مرّ الشراب؛ وأضحكتهم قليلاً وأبكتهم كثيراً.

🌸 عليك حبيبتنا قبل أن تعصي الله أو تُفَرِّطي في طاعته أن تتفكري في الآخرة ودوامها، وأنها هي الحياة الحقيقية، ودار القرار، ومحطُّ الرّحال، ومنتهى المسير..

🌸 عليك قبل أن تعصي الله أو تُفَرِّطي في طاعته أن تتفكري في النار وتوقُّدها وإضرارها، وبعدِ قعرها وشدة حرها، وعظيم عذاب أهلها، وعليك أن تتفكري في أهلها وهم في الحميم المقيم، على وجوههم يسحبون، وفي النار وقوداً كالحطب يُسجَّرُون..

🌸 عليك قبل أن تعصي الله أو تُفَرِّطِي في حقه أن تتفكري في الجنة وما أعد الله لأهل طاعته فيها مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، لهم من النعيم المفضل الكفيل أعلى أنواع اللذة من المطاعم، والمشارب، والملابس، والصور، والبهجة، والسرور التي لا يفرط فيها إلا إنسان محروم..

🌸 قبل أن تعصي الله أو تُفَرِّطِي في طاعته تذكري كم ستعيشين في هذه الحياة الدنيا؟!

ستون.. سبعون.. ثمانون.. مئة سنة.. أكثر، ماذا بعد؟! المصير عبر مفرق طرق: إما نعيم دائم، أو عذاب دائم..

🌸 كوني موقنة أن ملك الموت وإن كان قد تعددك إلى غيرك فهو عائد إليك لا محالة، وما هي إلا ثوانٍ من أيام الله وتصبحين وحيدة فريدة في قبرك، لا أهل، ولا أصحاب، ولا أحباب، ولا أموال.

🌸 تذكري ظلمة القبر، ووَخْدَتُهُ، ووضيقه، ووحشته؛ وهول مطلعته وشدة ضغطته.

🌸 تذكري يوم توضع الموازين وتتطاير الصحف.. كم من زلات أحصاها كتابك؟ وكم زلة نالتها سجلاتك؟ كم وكم؟؟!

• أفلا تصبرين حبيبتنا على ساعة وتجنين الثمن الكبير في جنات النعيم؟

هناك أناس اعتقدوا أنهم خلقوا عبثاً وثرِكوا سُدىً فكانت حياتهم لهواً ولعباً، قلوبهم مُنكَّسة، وأعينُهُم متحجرة، وأفتدتهم معمية، تجدين في مجالسهم كل شيء إلا ذكرَ الله، هربوا منه ولكن إلى أين المفر؟ فاحذري حبيبتنا أن تكوني من هؤلاء، وترفعي بنفسك عن هذه الدنيا؛ لأنه لا ملجأ ولا منجأ من الله إلا إليه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

يا من تعصين الله أو تُفَرِّطين في حقه عودي إلى ربك، عودي عودة النادمة الصادقة..

بادري بإعتاق نفسك من النار فإننا لك ناصحون، وعليك والله مشفقون..

عَجِّلِي بالتوبة لربك، واحذري التسويف؛ فإن عاقبته وخيمة.

وتذكري قول الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۗ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (الأنعام: ٩٩-١٠٠).

وقوله تعالى: ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ الصَّالِحِينَ ۗ ﴾ (١٠) وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (الأنعام: ١٠-١١).



الهمسة الثالثة

(للعاقلة الحرة فقط)

ومما دفعنا أيضا لكتابة هذه الرسالة لك حبيبتنا: علمنا أنك - كما ذكرنا لك في المقطع السابق -

- (لبيبة) أي: عاقلة.

- (وأبيرة) أي: حرة.

وما الذي يحول بين العاقلة الحرة وبين الوصول لأعلى الدرجات في دينها؟؟؟

فغير العاقلة لا تُخاطَب بمثل هذا الكلام لأنها حتمًا، لن تعيه، ولن تُقدِّره قدره، ولن تشعر بصدق محبة قائله لها، وحرصهم الشديد عليها، ولن تستطيع تطبيقه، والإحتيال لتذليل جميع العقبات - من شهوات أو شبهات - أمامه.

كذلك غير الحرة لا ينبغي أن نخاطبها بهذا الكلام؛ لأنها ستُرَدُّ مباشرة بـ: «لا أستطيع»؛ «لن أقدر»؛ «صعب عليّ» لكثرة القيود التي قيدتها وأسرتها واستعبدها من: - نفس وهوى وشهوات ودنيا وشياطين -.

أما العاقلةُ الحرةُ فإنها تنظر إلى جميع العقبات نظرة دون؛ وتنظر إلى شهواتها نظرة استحقار، وتنظر إلى الشبهات نظرة تحيد.

• لأنها تعلمُ أنه على طريق المجد توالت نبوات ورسالات، وانتصبت قدوات وسالت دماء وتناثرت أشلاء ومضى إلى الله شهداء.

• ففي طريقه: عقباتٌ وصعاب.

• وعلى حافته: شبهات وشهوات.

• وفي بعض مراحلها: منعطفات ومنزقات.

• وفي أول طريقه: سائرون كثيرون.

• وفي أثنائه: سائرون وقاعدون.

• وفي آخره: فائزون قليلون؛ وخاسرون كثيرون.

• وليس للمجد حبيتنا سوى طريق واحد لا يؤدي إلا إلى منفذ وحيد.

• فالهجي بقول الشاعر دوماً:

لا تحسب المجدَ تمرّاً أنت آكله
لن تبلغَ المجدَ حتى تلعق الصبرا

نعم طريقه طويل، لكنه هو الوحيد الموصل إلى الغاية المنشودة، فانظري حبيتنا موطى قدميك واشخصي إلى الأفق البعيد ببصرِك

واشحذي للمسير همتك وعزمك، وجهزي للسفر الزاد والعدة،
وأعدّي للمخاطر أهبتك، وأخلصي لله نيتك، واجعلي رضاه غايتك،
واملئي قلبك بمحبته وخشيته، وأنطقي لسانك بذكره وشكره،
وسخري جوارحك وأركانك في طاعته وعبادته، واهتفي قائلة:

لأستسهلنَّ الصعبَ أو أبلغَ المنى فما انقادتِ الآمالُ إلا للصابرِ

❀ وكوني واثقةً الخطى.. مطمئنةً القلب.. وخيرُ الزادِ عندك
(وعودُ ربانية لا تُخلف؛ وسننُ إلهية لا تتبدل).

كما قال العجالي: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ (الطلاق: ٢).

وقوله تعالى: ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّكَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أُمَّمٍ عَزِيزٍ ﴾

(البقرة: ٤٠)

❀ وكلما زادت الصعاب وأوحشتك الطرق فاستزيدي من خير زاد.

كما قال العجالي: ﴿ وَتَكَزَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي

الْأَلْبَابِ ﴾ (البقرة: ١٩٧).

❀ وإذا أهَمَّكَ أمر أو حَزَبَكَ كرب فاقتدي بالمثل الخالد والقدوة

المثلى محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرددة قولاً وعملاً قوله تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (البقرة: ١٥٣).

وكوني طودًا شامخًا، وجبلًا راسخًا، فأنتِ ممن وُصِفُوا بهذا

البيت:

ولا يرى من فزع رهنُ أسي يقينه كالطود في القلبِ رسا
يُبصرُ في غورِ الخُطوبِ قبسا من نُصرةِ الله إذا ما استيأسا

فاجعلي المجد مقصدًا وهدفًا؛ ولا ترضي بأن يسبقك إليه
غيرُك، وبرهني بالأعمال والأقوال أن هدفك عظيم، وأمنيته سامية
أيتها (العاقلةُ الحرة).



الهمسة الرابعة

(هل عرفتِ الله حقًا؟؟)

حبيبتنا...

ما رأينا فيك ووددنا إخبارك به يتمثل في ثلاث نقاط...

• النقطة الأولى:

أنك لم تعرفي الله تعالى حق المعرفة!!!

ولا تتعجلي حبيبتنا بقولك: بل أعرفه حق المعرفة، فإننا أخبرناك
ابتداءً أن رؤية البعيد قد تكون أدق من رؤية القريب...

فمعرفة الله تعالى بحق لها ثلاث أمارات...

الإمارة الأولى:

أن تبلغِ محبتك له سبحانه منتهاها، فلا تساوي في محبته أحدًا
غيره، وهذا سيولد إيثارك رضاه عزَّجَلَّ على رضا من سواه ولو كانت
نفسك.

فهو سبحانه أهل لذلك؛ لأنه سبحانه صاحب الفضل العظيم
وحده، فكما أنعم عليك سبحانه وحده فرُدِّي إليه جميله وحده،
واحرصِي على إرضائه ولو في سبيل إسخاط سائر البشر...

الإمارة الثانية:

أن يكون رجاؤك كله فيه وحده؛ لأنه عزَّجَلْ أَهْلٌ لِّذَلِكَ وحده..
فهو سبحانه مالك الملك يتصرف فيما يشاء بما يشاء سبحانه...

الإمارة الثالثة:

أن يكون خوفك كله منه وحده؛ لأنه سبحانه وحده القادر على أن
يُسلط عليك من يشاء بما يشاء سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى...
فمالنا لا نرى فيك حبيبتنا هذه الأمارات!!!

• مالنا نراكِ تؤثرين رضا نفسك ومن حولكِ على رضا خالقكِ
سبحانه؟!!

• مالنا نراكِ ترجين راحة نفسك ومدح الناس لكِ ومكانتكِ
عندهم وثناءهم على ملبسكِ أو تعاملكِ أو غيره أكثر مما ترجين عفو
الله ورضاه عنكِ وإدخاله إياك جنته؟!!

• مالنا نراكِ تخافين كلام الناس وانتقاصهم لكِ وعييهم فيكِ
واستهزاءهم بدينكِ وشعائركِ أكثر مما تخافين عقاب الله وغضبه وعذابه
سبحانه في الدنيا والآخرة؟!!

أليس واقعك يؤكد هذه المعاني؟!!



إلى أختي المسلمة

حبيبتنا عفا الله عما سلف... فاطوي حياتك الماضية وهلمي إلى حياة جديدة...

حياة يكون بدؤها (معرفة الله تعالى حق المعرفة)...

وقد تتسائلين أختنا الحبيبة.. وكيف أعرف الله تعالى حق المعرفة؟؟

ف نقول لك حبيبتنا الغالية: أن معرفتك لله تعالى حق المعرفة والتي يترتب عليها حقاً نجاتك مما ذكرنا لك أنفاً تتم بأربع خطوات؛ وهي: دراسة التفسير، ودراسة توحيد الربوبية، دراسة توحيد الأسماء والصفات، التفكير في خلق الله..

- بهذه الخطوات ومع الدعاء ستصلين بإذن الله ورحمته إلى مستوى طيب من معرفتك بسيدك وخالقك وربك سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.



الهمسة الخامسة

(هل وَحَدَّتْ اللهُ على الوجه الأكمل؟؟)

• النقطة الثانية:

- أن توحيدك لله عَزَّجَلَّ لم يتم على الوجه الأكمل!!

- فتوحيدك الله عَزَّجَلَّ له أيضاً أمارات....

الامارة الأولى:

- أن يكون سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو الأمر الناهي لك دون سائر خلقه...

وإن تعارض أمره ونهيه سبحانه مع أمر أو نهي من سواه فيقدم أمره

ونهيه سبحانه مهما كان ذلك الأمر أو ذلك الناهي...

سواء كان ذلك الأمر أو الناهي هو: (الهوى، أو النفس، أو العقل، أو

الناس).

فالهوى: إن لم يكن موافقاً لما يحبه الله ويرضاه أضلَّ صاحبه

وانطبق عليه قول الله عَزَّجَلَّ: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ

اللَّهُ﴾ (الجن: ٢٣).

والنفس: الأصل فيها الشر كما قال سبحانه على لسان امرأة العزيز: ﴿ وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجَعْتَنِي ﴾ (يُونُسُ: ٥٣)

كذلك العقل: فعقول البشر قاصرة جداً وخالقهم سبحانه هو أعلم بما يصلحهم من عقولهم..

وفي القاعدة التي وضعها لنا سلفنا - عليهم رحمة الله - خيرُ إيضاح وهي: (إذا تعارض العقل والنقل قُدِّمَ النقل على العقل)، ومعنى النقل: أي الشرع، فإذا تعارض الشرع أي (القرآن والسنة) مع العقل قُدِّمَ الصادقُ المخلصُ المستسلمُ لسيده ومولاه النقل (القرآن والسنة).

وكذلك البَشَر.. لأن الأصل فيهم عدم الكمال؛ لذلك حذرنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من طاعة من يخالف أمره مراد الله تعالى بقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

فسيديك سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو أعلم بما يصلحك من عقلك ونفسك وسائر البشر؛ فَمَثَلُكَ مع سيديك سبحانه كمثل الآلة التي لا يعلم خفاياها ودقيق أحوالها وما يصلحها وما يفسدُها سوى صانعها.

فيرفق مع آتته تلك دليل للمستخدم (كتالوج) يشرح فيه كيفية استخدام تلك الآلة وما يجب تجنبه معها وما يجب فعله بها من حيث صور الاستخدام...

فنحن أختنا المسلمة تلك الآلة؛ وصانئنا هو الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى؛
والله تعالى يقول: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الملك: ١٤).

ودليل المستخدم (الكتالوج) المرفق بالآلة هو شرع الله عَزَّجَلَّ
المتمثل في (القرآن والسنة) بفهم سلف الأمة.

فنبغي أن تكون جميع حركاتك وسكناتك بهذا الدليل
(الكتالوج) الذي يبين كيفية الاستخدام؛ لأنك لو تحركت أو سكنت
بغيره حدث لك ما قد يحدث للآلة التي استخدمت بدون دليل استخدام
(كتالوج) من جعلها عرضة للتلف وعدم صلاحيتها للاستخدام
اللائق بها؛ فتصيري بعد أن كَرَّمَكِ خَالِقُكَ سبحانه وأكرمك بوظيفة
واستخدام راقٍ جدًا وهو عبادة الله عَزَّجَلَّ ونصرة دينه، وشرَّفَكِ
بإرسال (دليل الاستخدام) لك تصيرين بتركك (لدليل الاستخدام)
غير صالحة للاستخدام اللائق بك وهو عبادة الله عَزَّجَلَّ.

فتكونين غير مؤهلة للعبودية لله، كالعبد الهارب من سيده؛ لكونك
صرت فريسةً للشيطان والنفس والهوى والبشر المخلوقين.

فتصبحين أمةً ذليلة لكل هذه الأشياء، وتخسرين شرف عبوديتك

الله عَزَّجَلَّ.

وصدق عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حين قال: «لقد كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله».

🌹 وكما قال الشاعر:

تحررني العبودية وترفع هامتي الذلّة
لمن حقُّ الألوهية له والدينُ والملة

فهذه العبودية وتلك الذلّة هي حقًّا حرية وعزة عندما تكون لله عَزَّوَجَلَّ.

فهل ترضين حبيبتنا أن تفوتك العبوديةُ لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَتَكُونِي أُمَّةً للنفس والشيطان والدنيا والبشر وكل دنيءٍ وحقير.. فتكونين استبدلتِ الأعلى والأعز بالأدنى والأذل.

فشرح الله (الكتالوج) هو الذي به العزة وهو الذي به الرفعة وهو الذي كَرَّمَكِ به الله عَزَّوَجَلَّ في الدنيا والآخرة؛ وترك هذا الشرع لأبي من المخلوقين أو الهوى أو النفس أو حتى العقل هو الذل بعينه وهو الهلاك والشقاء في الدنيا والآخرة.

الإمارة الثانية:

أن يكون اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو من تراقبينه في جميع حركاتك وسكناتك وتستشعري إطلاعه التام عليك وحده دون من سواه...

الإمارة الثالثة:

أن يكون الله سبحانه هو كل شيء في حياتك ...

فمثلاً: لا تقولي الله عَزَّجَلَّ رقم واحد في حياتي وصديقات السوء رقم اثنان، والترفيه بالمعاصي رقم ثلاثة، و....، بل تقولي الله عَزَّجَلَّ هو كل شيء في حياتي وكل شيء أتعامل معه بما يرضيه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وبما يتناسب مع شرعه ...

فمالنا حبيبتنا لا نرى فيك هذه الامارات!!؟

- مالنا نراك تجعلين مع الله تعالى أمراً وناهياً سواء كان هذا الأمر أو الناهي هي نفسك أو غيرها من خلق الله عَزَّجَلَّ؟!؟
- ومالنا نراك تراقبين الناس وتعملين لهم ألف حساب.. (لم ننكر حبيبتنا مراقبتك لله عَزَّجَلَّ بالكلية) ولكن جعلت مع هذه المراقبة مراقبة أخرى للناس.. فنراك تحرصين أن يراك الناس على حال وعلى سمت يرضيهم سواء أَرْضِيَ رَبُّكَ عَنْهُ أو لم يَرْضَ؟!؟

• ومالنا نراك حبيبتنا إذا قمت بطاعة ما تقولين المقولة التي تحمل في طياتها سوء الأدب مع الله عَزَّجَلَّ (ساعة لقلبك وساعة لربك).



فتقومين لتعصي الله تعالى، وتظنين أنك طالما أَرْضِيْتِ الله بطاعة أو طاعتين فلك الحق بعد ذلك أن تُرضي نفسك أو سواها وإن كان ذلك مخالفاً لرضا الله عَزَّوَجَلَّ!؟

وكما أسلفنا لك أختنا في الأمانة الثالثة من أمارات التوحيد الكامل: (أن الله تعالى هو كل شيء في حياتك).

وليس رقم واحد وبعده أرقام، فهو سبحانه أهل لأن تعطيه كلك فهو الذي خلقك وحده.

ومما يساعدك أختنا الحبيبة على كمال توحيدك لسيدك سبحانه وتعالى.. بعد دراستك لتوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات: دراسة توحيد الألوهية...



الهمسة السادسة

(هل علمت حقيقة العبودية لسيدك؟؟)

• النقطة الثالثة:

أنك لم تعلمي حقيقة العبودية لله عَزَّجَلَّ كما ينبغي!!!

لأن علمك بحقيقة العبودية له أيضًا أمارات...

الآمارة الأولى:

• أن تعلمي حبيبتنا أنك ما خلقت إلا لهمةٍ واحدة لا غير..
وهي.. (عبادة الله عَزَّجَلَّ) لقوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (الذَّارِيَاتُ: ٥٦).

الآمارة الثانية:

• أن تعلمي أن العبودية هي الاستسلام التام والانقياد التام
والخضوع التام لذلك المعبود الذي اخترته دون سائر المعبودات...

الآمارة الثالثة:

• أن تعلمي معنى العبادة وهي: (اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى
ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة).

الامارة الأولى:

🌸 أن تعلمي أنه لا سعادة ولا راحة في الدنيا ولا في الآخرة إلا في ظل عبوديتك لله عزَّوجلَّ.

لقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾ (البَنَاتِ: ٩٧).

الامارة الثانية:

🌸 أن تعلمي أن العبادة مهما كانت شاقة فنهايتها الراحة والسعادة الأبدية، فهي مجرد ثمن لسعادة غالية وهي رضا الله تعالى والجنة.

الامارة الثالثة:

🌸 أن تعلمي أن عبادتك لله تعالى لن تُقبل مهما كثرت حتى يتوافر فيها شرطان؛ وهما:

١- إخلاصك لله عزَّوجلَّ فيها.

٢- اتباعك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها.

فمالنا لم نرى حبيبتنا تلك الأمارات عليك؟!!

• ما لنا نراكِ شَتَّتِ نَفْسِكَ وتَشَعَّبَتْ بِكَ الهموم فحملتِ هم كل

شيء وحملتِ نَفْسِكَ ما اللهُ كافيكِ إياه؟!!

بل وانشغلت عن عبادته سبحانه بكل هذه الهموم التي كانت مجرد مدخل من مداخل الشيطان ليُبعدك ويصرفك بها عن مهمتك الأساسية التي في قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (الذاريات: ٥٦).

• ومالنا نراك حبيبتنا تعبدن الله ولكن بدون استسلام كامل فتطيعيه في بعض الأوامر التي توافق هواك أو التي لا تصطدمين بها مع الآخرين ومع العادات والتقاليد؟!!

وتعصيه في سائر الأوامر التي قد يوجد بها بعض المشاق..

فهل يسمى هذا استسلاماً؟!!

• ومالنا نراك تنظرين إلى العبادة نظرة قاصرة فتظنينها في الصلاة والصوم والقرآن فقط!! ونسيت أن العبادة هي: (حياة متكاملة على شرع الله عزَّ وجلَّ)..

كما قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (الأنعام: ١٦٢-١٦٣).

• ومالنا نراك حبيبتنا تبحثين عن السعادة في أغنية تسمعناها أو ملابس تلبسينها أو تمثيلية تشاهدينها؟!!

ونسيت أن السعادة الحقيقية هي في قربك من ملك السعادة في الدارين.

... سبحانه وتعالى رب العالمين ...

• ومالنا نراك لا تتحملين مخالفة الناس وهوالك (بقيامك بطاعة الله) وتشعرين أنها فوق طاقتك وأنك مضطرة لترك هذه الطاعة أو الوقوع في هذه المعصية مع أنك قد تبذلين ما هو أشق منها من الأمور الدنيوية إذا وافقت هوالك...

• أنسيت أختنا أن السلعة غالية ؟؟؟!

• إذا فالثمن ينبغي أن يكون كبيراً...

• هذا إن كنت ترغيبين في هذه السلعة ابتداءً.

• أما إن كنت لا ترغيبين فيها ابتداءً ولست بحاجة إلى شراء هذه السلعة وهي (رضا الله والجنة) فافعلي ما شئت؛ ولكن تذكرني ما سياتي من عذاب وشقاء في الدنيا والآخرة.. نسأل الله لك ولنا السلامة والعافية.

• ومالنا نراك حبيبتنا تعبدين الله تعالى ولكن يتخلل هذه العبادة بعض من حب ثناء الناس أو مدحهم، أو قد يتخلل هذه العبادة عدم اتباع للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كمن تلبس الحجاب ولكن بالشكل والهيئة التي تعجبها هي، لا
بالشكل والهيئة التي وصفها لها نبيها صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...

فليكن لسان حالِك حبيبتنا:

(يا رب... إياك أُريد وَفَقَّ ما تُريد أنت لا وَفَقَّ ما أُريد أنا).


• فهذا هو كمال الإخلاص والاتباع...

• وتلك هي العبودية حقًا..



الهمسة السابعة


(حصر خطوات النجاة)

حبيبتنا... 

هذه النقاط الثلاث التي لفتنا لك بها الانتباه تتمثل في قوله تعالى:

﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ (طه: ١٤).

- فكانت النقطة الأولى... معرفة الله تبارك وتعالى.
- وكانت النقطة الثانية... توحيد الله تبارك وتعالى.
- والنقطة الثالثة... عبادة الله تبارك وتعالى.

نسأل الله عزَّجَلَّ أن يرزقنا وإياك إتقان هذه النقاط الثلاث 

(فتلك وظيفتنا في هذه الحياة)... إنه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نِعْمَ الْمَجِيبُ.



الهمسة الثامنة

(ما أقواها من علاقة!!)

حبيبنا الغالية ...

قد نكون لا نعرفك.. ولا نعرف اسمك.. أو شخصك.. ولكننا
نعرف أنك مسلمة، وحقك علينا كبير.. نعم كبير جداً.. حقك علينا
يجعلنا لا نستطيع رؤيتك تغرقين ونحن لا نبالي بغرقك، لذلك نهضنا
فزعين لنجدتك وإغاثتك من هذا الغرق...

و...

إذا لم نلتقي في الأرض يوماً
فموعداً غداً في دارٍ خلدٍ
وفرَّق بيننا كأس المنون
بها يجي الحنون مع الحنون



الهمسة التاسعة

(حاجة مُلِحَّة لحفظ الله)

وإن كثر عليك حبيبتنا ما قلنا وشقَّ عليك العمل فتذكري أنك بحاجة شديدة إلى حفظ الله تعالى لك.

فما أضعفنا وما أكثر الأعداء المحيطين بنا من الداخل والخارج والذين يستهدفون ديننا ودياننا فمن لنا سوى خير الحافظين؟!

وإذا علمت وتيقنت أنه لا غنى لك عن حفظ الله عزَّ وجلَّ؛ فابحثي عن الأسباب التي تجعله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَحْفَظُكَ وهي جملة في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إحفظ الله يحفظك، إحفظ الله تجده تجاهك»^(١).

ومعنى حفظ العبد لله أي: حفظه لحدود الله... وحفظه لما يرضي الله... وحفظه لدين الله... وحفظه لقدر الله في القلب... وصون ذلك عن العبث به بالهوى أو الدنيا أو النفس أو الشيطان، لتكن النتيجة والثمرة (حفظ الله سبحانه للعبد) فالجزء من جنس العمل.

(١) رواه الترمذي وصححه الشيخ الألباني.



وصدق الشاعر إذ قال:

ويكفيه شرّ من عزوا ومن هانوا
فإنّ ناصره عجزٌ وخذلانٌ
فإنه الركنُ إن خانتك أركانُ

من يتقي الله يُحمّد في عواقبه
من استجارَ بغيرِ الله في فزع
فالزم يديك بجميلِ الله معتصمًا



الهمسة العاشرة

(أمنية غالية)

🌸 نسأل الله عزَّجَلَّ أن يُقرِّق قلوبنا برويتك أختنا المسلمة رافعة لرأفة إسلامك على قلبك وجميع جوارحك وأن يُثبتك على ذلك أبداً ما حييت حتى تلقيه وأنت على أكمل حالٍ يرضيه...

🌸 وأن يجعلك مسلمة متميزة.. هل تعلمين أختنا الحبيبة من هي المتميزة حقاً؟؟

🌸 المتميزة.. هي المتميزة بدينها القويم.. بعقيدتها الراسخة.. بإيمانها الذي فاضت به جوانحها.. بمبادئها الثابتة في زمان الفتن.. بقيمها الأبية الصامدة في وقت تنازل فيه الكثير عن مبادئهم وعقيدتهم.. هي المتميزة بقلبها وقلبها.. بنورها ونارها.. بعلمها وعملها؛ فإذا لم تكن هي المقصودة بالتميز فمن تكون إذأ!!

🌸 أكرم بها منزلاً حين تثبت ثبات الجبال الرواسي والتزمت منهاج ربها في زمن الفتن والشهوات، فهي تعلم أن طريق الجنة محفوفٌ بالمكاره؛ أما طرق النار فإنها محفوفة بالشهوات.

هنيئاً لها العقيدة الراسخة في قلبها الغض الندي حين لم ترض
لقيمها ومبادئها المستقاة من منهل الكتاب والسنة أن تتزعزع ولو
تخلى الكثير ممن حولها؛ إلا أنها تظل ثابتة شامخة فيا لها ما أبهى تميزها
الوضاء..



خاتمة السلسلة

(دعوة إلى حياة الصالحين)

✿ أختنا المسلمة ...

نودُّ تذكيرك حبيبتنا بحديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي رواه النعمان ابن بشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حين قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكلِّ مَلِكٍ حِمَى، ألا وإن حِمَى اللهِ محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»^(١).

✿ فتأملي أختنا المسلمة قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يعلمهن كثير من الناس»!!

أي أن: القِلة هم الذين يعلمونها؛ ولذلك مدح الله سبحانه القِلة في أكثر من موضع في كتابه عَزَّوَجَلَّ..

• قَالَ الْعَالِي: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾ (سَبَأًا: ١٣).

(١) رواه البخاري ومسلم.

• وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾

(صَحِيح: ٢٤).

• فالحقني بركب القِلة لتمدحي معهم وتكوني ممن قال عنهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طوبى للغرباء»^(١).

• وقد وضح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معنى (طوبى) في حديث آخر فقال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكامها»^(٢).

• ووضح أيضًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أجر الذي يتمسك بمنهجه عليه الصلاة والسلام في زمن الغربة فقال: «يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر»^(٣).

• وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن من ورائكم زمان صبر للمتمسك فيه أجر خمسين شهيدٍ منكم»^(٤).

• فإبشري أختنا المسلمة بتلك البشريات ...

(١) صحيح: صححه الشيخ الألباني.

(٢) حسن: حسنه الشيخ الألباني.

(٣) صحيح: صححه الشيخ الألباني.

(٤) صحيح: صححه الشيخ الألباني.

🌸 وتمسكي بمنهج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لتظفري برضوان رب الأرض والسموات.

🌸 واعلمي أن فتنتي الشهوات والشبهات التي تواجهنا في طريقنا إلى الله عَزَّوَجَلَّ ما هي إلا: ﴿لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ إذ أن سنة الله لا بد فيها من الابتلاء والتمحيص.

🌸 ولا تغفري أختنا المسلمة بالكثرة وتقولي: (كل الناس خطأ وأنتم أيها القلة المتشددون الصواب؟!).

🌸 فنقول لك أختنا الجبيلة: أن الكثرة ما ذُكرت (غالبًا) إلا مذمومة.

• قَالَ النَّبِيُّ: ﴿وَأَنْ تَطْعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾

(الأنعام: ١١٦)

• وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ٦٦).

• وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسِقُونَ﴾ (المائدة: ٨١).

🌸 وأخيرًا أختنا المسلمة...

اعلمي أن الدنيا زائلة.. زائلة لا محالة وإن طالت؛ قد تزول الآن..
قد تزول اليوم.. قد تزول غدًا.

الله أعلم متى الزوال؟! المهم أنها ستزول وستنتهي إما عاجلاً وإما
أجلاً؛ فمهما تمتعت بأمور قد لا نقول أنها محرمة ولكن اختلف العلماء
في تحريمها فهي إلى زوال.

❁ فاحرصي أختنا العاقلة على ما يدوم وآثره على ما يزول وإن
كان مباحاً...

❁ واعلمي أيضاً أنك محتاجة لرحمات الله عَزَّجَلَّ في الدارين وبقدر
وَرَعِكَ تنالين تلك الرحمات من رب الأرض والسموات...

❁ واحذري حبيبتنا أن يلتبس عليك ما ذكرنا لك مع قول السيدة
عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَيْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ
أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِتْمًا».

فإن ذلك كان في مباحات الأمور - لا في الأمور الشرعية -،
وفي الأمور الشرعية غير المختلف فيها والتي لا توجد بها أية شبهة
لأنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي قال: «فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ
وَعَرْضِهِ».

نسال الله عزَّوجلَّ:

• أن يخيِّبنا على أتمِّ ما يرضيه..

• أن يقبضنا على أتمِّ ما يرضيه..

• أن يبعثنا على أتمِّ ما يرضيه..

.. إنه سبحانه نعم المجيب..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الفهرست

- ٣ مقدمة السلسلة: دليل النجاة والفوز.
- ١٣ وقفة قبل الحمسات
- ١٥ الهمسة الأولى: نظرة شاملة
- ١٦ الهمسة الثانية: أزف الرحيل
- ١٩ الهمسة الثالثة: للعاقلة الحرة فقط
- ٢٣ الهمسة الرابعة: هل عرفت الله حقاً؟؟
- ٢٦ الهمسة الخامسة: هل وُحِّدَتِ اللهُ على الوجه الأكمل؟؟
- ٣٢ الهمسة السادسة: هل علمت حقيقة العبودية لسيدك؟؟
- ٣٧ الهمسة السابعة: حصر خطوات النجاة
- ٣٨ الهمسة الثامنة: ما أقواها من علاقة!!
- ٣٩ الهمسة التاسعة: حاجة مُلِحَّةٌ لحفظ الله
- ٤١ الهمسة العاشرة: أمنية غالية
- ٤٣ خاتمة السلسلة: دعوة إلى حياة الصالحين



مسألة مراغبات في الوصول لأعلى الدرجات

مسألة راغبات في الوصول لأعلى الدرجات ٤

صور الترح
في هذا العصر



جمع وترتيب
طالعات علم
دار الأرقم بن أبي الأرقم

مسألة راغبات في الوصول لأعلى الدرجات ٣

صفحة الزي الشرعي
في جميع اطواطن
(امام الرجال - امام النساء - امام الصغار - في الصلاة)



جمع وترتيب
طالعات علم
دار الأرقم بن أبي الأرقم

مسألة راغبات في الوصول لأعلى الدرجات ٢

كيفية التعامل
مع الشبهات



جمع وترتيب
طالعات علم
دار الأرقم بن أبي الأرقم

مسألة راغبات في الوصول لأعلى الدرجات ٧

هواية العصر



جمع وترتيب
طالعات علم
دار الأرقم بن أبي الأرقم

مسألة راغبات في الوصول لأعلى الدرجات ٦

مسلبات العصر



جمع وترتيب
طالعات علم
دار الأرقم بن أبي الأرقم

مسألة راغبات في الوصول لأعلى الدرجات ٥

طامة العصر



جمع وترتيب
طالعات علم
دار الأرقم بن أبي الأرقم

مسألة راغبات في الوصول لأعلى الدرجات ١٠

الهوية الإسلامية
في الأفراح و الأعراس



جمع وترتيب
طالعات علم
دار الأرقم بن أبي الأرقم

مسألة راغبات في الوصول لأعلى الدرجات ٩

الصحية وأثرها



جمع وترتيب
طالعات علم
دار الأرقم بن أبي الأرقم

مسألة راغبات في الوصول لأعلى الدرجات ٨

امال المحرم



جمع وترتيب
طالعات علم
دار الأرقم بن أبي الأرقم

٣١ شارع الصالحى - محطة مصر - الإسكندرية
تليفاسكس : 203 3907305 + تليفون : 203 4970370 +
محمول : 2 01006552118 +

alamia_misr@hotmail.com
alamia_2005@yahoo.com